

## المحاضرة السابعة

مقرر مدخل إلى تاريخ الأدب العربي (نثر) الفرقة الأولى لغة عربية عام

### عنوان المحاضرة

#### الخطابة ٢

#### خطب الإرشاد والتوجيه (قس بن ساعدة) ١

#### عناصر المحاضرة

- مفهوم خطب الإرشاد والتوجيه
- التعريف بالنص وصاحبه
- تحليل الخطبة
- خصائص الخطابة في العصر الجاهلي
- أسئلة استرشادية

#### • مفهوم خطب الإرشاد والتوجيه

وهي الخطب التي يلقيها من له منزلة رفيعة بقومه، فينصحهم ويرشدهم ويدعوهم إلى الخير، بالإضافة إلى كونها خطب التأمل والنصح تلقى في المحافل والأسواق

#### • التعريف بالنص وصاحبه:

هي خطبة ألقاها في سوق عكاظ<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> ص ٨٢-١٠٤

<sup>٢</sup> انظر النص ص ٨٨-٨٩

أما قس فهو قسُّ بن ساعدة بن حُدَافة بن زُهَير ابن إياد بن نِزار الإيادي. من حكماء العرب قبل الإسلام روى السيوطي أن الرسول محمد قال: "أن رحم الله قسا! إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم"

تُنسب إلى قس بن ساعدة أفعال عديدة، وأقوال كثيرة شعرا وسجعا ونثرا، كعديدين من حكماء العرب قيل إنه:

أول من خطب متكئاً على عصا.

وأول من كَتَب: "من فلان إلى فلان."

وأول من قال: "أما بعد."

وأول من قال: "البينة على مَنْ ادَّعى واليمينُ على من أنكر"

## • تحليل النص

### (١) الفكرة العامة

الموت الذي لم يبق على أحد والتأمل في الكون لمعرفة قدرة الخالق

### (٢) المضمون:

يتحدث عن مظاهر الكون التي تشير إلى الصانع العظيم ويستشهد بأمتثلة عديدة وبشواهد

شعرية

### (٣) الأسلوب: ٣

- يتسم بالرصانة والانتقاء والاصطفاء
- الجمل القصيرة المركزة
- المعاني الغزيرة بألفاظ قليلة.
- كثرة استعمال النكرات للشمول
- اعتمد على الإيقاع الصوتي
- المراوحة بين الخبر والإنشاء

### (٤) العاطفة والخيال:

- الخطبة اتسمت بصدق العاطفة
- اعتمدت على النصح والتوجيه
- الإيمان الصادق
- استعمال الحجج والبراهين للدلالة على أفكاره
- فهو أسلوب علمي متأدب معتمد على المنطقية في الإيضاح

### (٥) خصائص الخطابة في العصر الجاهلي:

- النبرة الخطابية الهادئة المعتمدة على التأمل.
- القدرة على ارتجال وقوة الموهبة
- قصر الجمل والفواصل

○ الأسلوب البسيط والبعد عن المبالغة

○ المزاجية بين الخبر والإنشاء

○ استخدام السجع دون تكلف

○ الإكثار من القسم

○ توظيف الشعر

### ● أسئلة استرشادية:

تناول بالشرح والتحليل خطبة قس بن ساعدة مبيناً خصائص الخطابة في ذلك العصر